قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا • فما اعتذارك من قول إذا قيلا • من قول ح
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك
ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها
بعد لدن كقوله
من لد شولا فإلى إتلائها • التقدير من لد كانت هي شولا

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب • كمثل أما أنت برا فاقترب

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى
اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب
فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتى
بما عوضا عن كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر • هو ح
أبا خراشة أما أنت ذا نفر • فإن قومي لم تأكلهم الضبع
فان مصدرية وما زايدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة
وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا
يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت • منها ح
منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما
عنها وابقا اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به
المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت ولا مع • ٢وو الاصل ان كنت ح
الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل ان
كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه باما
زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان منجزم • تحذف نون وهو حذف ما التزم

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم
الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو
لالتقا الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه لا يحذف
منه بعد ذلك شي لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة

الاستعمال



الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه
ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك
الرجل قايما واجاز ذلك يونس وقد قري شاذا لم يك الذين كفروا
واما اذا لاقت متحركا فلا تخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا
اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه
وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه
وان لم يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه
ولا ان لم يكه وان كان غير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن
زيد قايما ولم يك زيد قايما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك
بين كان الناقصة والتامة وقد قري وان تك حسنة يضاعفها
برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

## فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إعمال ليس أعملت ما دون إن • مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما • بي أنت معنيا أجاز العلما

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف
وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام
على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل
كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيا
فتقول ما زيد قايم فزيد مرفوع بالابتدا وقايم خبره ولا عمل لما في شي
منهما وذلك لان ما حرف لا يختص بدخوله على الاسم نحو ما زيد قا[يم]
وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز
اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فير
فعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قايما قال الله تعالى
ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشاعر
أبناؤها متكنفون أباهم • حنقو الصدور وما هم أولادها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)